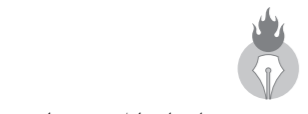


أفتى بجواز حضور النساء عقد الزواج كشاهدات وتشجيع الموتى واصطفاهن بجوار الرجال في الصلاة وأكد أن المرأة غير مطالبة بالحجاب

دعاة لـ «الأنباء»: فتاوى الصادق المهدي لصالح المرأة لا تستحق مجرد الرد عليها



هيئة علماء السودان: ما ذهب إليه المهدي لا يجوز تعميمه

الخرطوم - أ.ش.أ: طالبت هيئة علماء السودان، زعيم حزب الأمة القومي الصادق المهدي بمراجعة نفسه على خلفية فتاوى أطلقها يوم السبت الماضي لصالح المرأة، أجاز فيها وقوف النساء بمحاذاة الرجال في الصلاة وتشجيع الرجال للموتى وشهادتها في عقد الزواج. وقال رئيس هيئة علماء السودان محمد عثمان صالح في تصريحات صحفية، إن ما ذهب إليه الصادق المهدي لا يجوز تعميمه وأن الفتاوى تؤخذ من أهلها العارفين بالعلم الشرعي، وأضاف محمد عثمان صالح، أن من خلف إجماع العلماء عليه أن يراجع نفسه حتى لا يتكرر في الدين ما ليس فيه، مستشهداً بأحاديث الرسول ﷺ بشأن الصوف الأمامية للرجال والخلفية للنساء، أن محاذاة المرأة للرجل في الصلاة تتم في حالة استثنائية فقط في الحرم المكي. ولفت صالح إلى أن شهادة المرأة في عقود الزواج بحضور أولياء الأمر لا مدعاة له، خاصة وأن حديث الرسول ﷺ «تحدثت عن المباحة بين أنفس الرجال والنساء»، وفيما يختص بمشاركة المرأة في تشجيع الجنان، قال رئيس هيئة علماء السودان إن الأمر لم يحدث في تاريخ المسلمين حين كفاية الرجال، وإن مسألة تشجيع الموتى من فرض الكفاية إذا قام بها البعض سقطت عن الباقيين. من جهتها، أصدرت الرابطة الشرعية السودانية للعلماء والدعاة، بياناً وصفت فيه أقوال الصادق المهدي بـ «الكفرية»، ودعت لاستنابته أو تقديمه لمحكمة شرعية ترده وتردع أمثاله، وحثت الرابطة الحكومة للاضطلاع بواجباتها في الدفاع عن ثوابت الدين ومنع الأصوات التي تسوق نفسها لأعداء الله (حسب البيان).

وكان أيضاً مفتي استراليا قد أجاز صلاة المرأة إلى جانب الرجل وهذا غير مشروع لما ورد في النصوص لاسبب الاختلاط والافتتان الذي لا يليق بمكان العبادة وهو المسجد ولا بالقيام بالعبادة وهي الصلاة، ولا سيما أن الصلاة فيها ركوع وسجود والجماعة في الصف مطلوبون برص الصفوف ومحاذاة المتأكبين والأقدام والمرأة مبنى أمرها على الستر والحجاب وليس على الظهور والبروز ذلك فإن صلاة المرأة مع الرجال في صف واحد غير مشروعة، والدليل الأخر الذي يبالغ في الاختلاط هو ما نقل عن وضع صفوف النساء في زمن النبي ﷺ وإنهسن كن يقفن خلف صفوف الرجال في صلاة الجماعة، فعن انس ﷺ قال: «صليت خلف النبي ﷺ وبينت في بيتنا وأمي أم سلمة خلفنا» وفيه كما جاء في شرح ابن حجر أن «المرأة لا تصف مع الرجل وأصله ما يخشى من الافتتان بها» فإذا كان هذا في صلواته مع أمه وخالته وهو فتى فكيف بصلاة المرأة مع الرجال الأجنبي. وأكد د.العنزي أنه لا يجوز شهادة المرأة في عقود الزواج عند جمهور الفقهاء لحديث النبي ﷺ «لا تكاح إلا بولي وشاهدي عدل» والإشارة في الحديث بأن يكون شاهدي عدل من الذكور فقط وليس كما أفتى الصادق المهدي، أما عن تشجيع النساء الموتى إلى المقابر فرد د.العنزي بقوله هذا مكروه كراهة تحريمية ونستدل بحديث أنس ﷺ قال «خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فرأى نسوة فقالن احتملتهن؟ قلن: لا، قال أتدقنه؟ قلن: لا، قال فارجعن مازورات غير ماجورات»، وهذا خلاف لزبانة القبور للنساء لأن التشجيع خاص بالرجال ومراسم الدفن للرجال فقط من دفن وتعزية وغيرها.

● **ليلي الشافعي**



الداعية سعد الغزالي

رسول الله ﷺ عندما دخلت عليه أسماء بنت أبي بكر بغير حجاب وقام وقال: يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا، وأشار إلى وجهه والغلمان خلفهم والنساء خلف الغلمان لحديث أنس ﷺ قال «صليت أنا وبينت في بيتنا خلف النبي ﷺ وأمي خلفنا» متفق عليه. وما يقع اليوم من بعض الخطل في المسجد الحرام ليس هو الأصل وإنما يلجأ الناس إلى ذلك احتباس الزحام وهو الذي يوقعهم في الحرج وليس هذا أمراً شرعياً جائزاً ولو وقع ذلك فإنه على بعض الكراهة التي يفتي بها بعض الفقهاء في صحة صلاة المرأة في الحرم الشريف وألا يكون جسداً لهيئة الجسم ولا معطراً بمخبراً وألا تتشبه به النساء بالرجال ولا يشبهه زي الكافرات، ومعلوم أن المرأة يجب عليها أن تستتر. وأكد د.العنزي (وقبل للمؤمنات يرضين من أنفسهن ويخفين فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعوثتهن أو إبتائهن أو ابتاء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعتين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) ومن هذه الآية يتبين أن المطلوب أن تجعل المرأة غطاء الرأس على النحر والصدر وقال



الداعية خالد الخراز

أولها وشراها آخرها وخبر صفوف النساء آخرها وشراها أولها» رواه مسلم. وعليه كان رسول الله ﷺ يجعل الرجال أمام الغلمان والحجرات خلفهم والنساء خلف الغلمان لحديث أنس ﷺ قال «صليت أنا وبينت في بيتنا خلف النبي ﷺ وأمي خلفنا» متفق عليه. وما يقع اليوم من بعض الخطل في المسجد الحرام ليس هو الأصل وإنما يلجأ الناس إلى ذلك احتباس الزحام وهو الذي يوقعهم في الحرج وليس هذا أمراً شرعياً جائزاً ولو وقع ذلك فإنه على بعض الكراهة التي يفتي بها بعض الفقهاء في صحة صلاة المرأة في الحرم الشريف وألا يكون جسداً لهيئة الجسم ولا معطراً بمخبراً وألا تتشبه به النساء بالرجال ولا يشبهه زي الكافرات، ومعلوم أن المرأة يجب عليها أن تستتر. وأكد د.العنزي (وقبل للمؤمنات يرضين من أنفسهن ويخفين فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعوثتهن أو إبتائهن أو ابتاء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعتين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) ومن هذه الآية يتبين أن المطلوب أن تجعل المرأة غطاء الرأس على النحر والصدر وقال



الباحث صالح الغانم

وفيه اجر عظيم قال ﷺ «من شهد جنازة من بيتها وفي رواية من تبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً حتى يصلح عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان ومع هذا الإجر فإن هذا الفضل في اتباع الجنائز إنما هو للرجال دون النساء لنهي النبي ﷺ عن اتباعها وهو نهي تنزيه فقد قالت أم عطية رضي الله عنها «نهانا رسول الله ﷺ عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا» (أخرجه البخاري ومسلم) لها ولم يعزم علينا فإن العزيمة دالة على ذلك فإنه على بعض الكراهة التي يفتي بها بعض الفقهاء في صحة صلاة المرأة في الحرم الشريف وألا يكون جسداً لهيئة الجسم ولا معطراً بمخبراً وألا تتشبه به النساء بالرجال ولا يشبهه زي الكافرات، ومعلوم أن المرأة يجب عليها أن تستتر. وأكد د.العنزي (وقبل للمؤمنات يرضين من أنفسهن ويخفين فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعوثتهن أو إبتائهن أو ابتاء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعتين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) ومن هذه الآية يتبين أن المطلوب أن تجعل المرأة غطاء الرأس على النحر والصدر وقال



د.ناظم المسباح

جمالها فأمره جوهرة مصونة ودره مكنونة محفوظة حتى لا تعذب بها الأبيادي، ويجب أن تكون مستورة من السهام المسمومة وهذا من تكريم الإسلام للمرأة صيانتها من أصحاب الشهوات التي لا تتوقف صيحاتهم عن إخراج المرأة من كرامة الحجاب والفضيلة قال تعالى (والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً) فتلون مكر القائلين وتنوع سعيهم بأن الحجاب رجعية وتخلف وان السفور تقدم وهذا من التخليل والتبليس على الناس فليس كل من وقع في الخطأ دليل على بطلان الحكم فهل اذا وقع المسلم في الكبيرة نطعن في الإسلام؟ وهل اذا وقع بشرط المرور باطل؟ واذا وقع القاضي أيضاً في حكم غير صحيح نقول تلغى القضاء؟ وعلى ذلك فإن اي امرأة منتقبة أو غير منتقبة وقعت في الخطيئة فلا يمنع إلغاء الحكم فالحكم بالنقاب مشروع وليس كما يقول صاحب الفتاوى وقيد قال ﷺ «لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين» ولو لم يكن هذا النقاب مشروعاً في عهد النبي ﷺ لما منعها من الانتقاب وقت الإحرام. وردا على قول المهدي بأن المرأة تشجع الموتى ابتغاء للنواب قال الداعية الخراز: «رغب الإسلام في اتباع الجنائز وجعل ذلك حقا من حقوق المسلم على المسلم



د.عجيل النشمي

أفتى زعيم حزب الأمة القومي الصادق المهدي السوداني امام طائفة الانتصار بجواز حضور النساء لمناسبات عقد الزواج كشاهدات وتشجيع الموتى ابتغاء للنواب، واعتبر اصطفاف النساء خلف الرجل في الصلاة مجرد عادة قاتلا ان الصواب ان يقفن محاذيات للرجال، كما هو في الحرم المكي، كما دعا الى ازالة وجوه التمييز ضد المرأة ومنها النقاب الذي يلغي شخصيتها، موضحا ان النقاب في المجتمعات الحضورية يكون وسيلة لممارسة الاجرام وان المرأة غير مطالبة بالحجاب. حملنا هذه القضايا الى مجموعة من علماء الكوفة لغرض فهمها وحكم الدين بشانها، فمأذنا قالوا؟ ويسؤال رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي والعميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية د.عجيل النشمي عما افتى به الصادق المهدي قال في كلمتين: الرد على مثل هذه الفتاوى يكسب صاحبها الشهرة التي يسعون إليها فلا رد عليه، وقال ايضا رئيس لجنة الفتوى بجمعية احباء التراث الاسلامي د.ناظم المسباح: هذا هو شيء لا يستحق ان يرد عليه. وأضاف الباحث الإسلامي صالح الغانم: هذه الفتوى مصامة للمعلوم من الدين بالضرورة من فرضية الحجاب وتساوي الصفوف في الصلاة الرجال مع النساء ولا يستحق ان يرد عليها رداً قوياً لانها فتوى شاذة ولم يعمل بها احد من السابقين وانما على قائلها لان الوارد في السنة النبوية ان صفوف النساء خلف صفوف الرجال في الصلاة وهو الوارد عن النبي ﷺ. وردا على هذه الفتاوى الشاذة افادنا الامام والخليفة بوزارة الاوقاف الداعية خالد الخراز، اولاً: ان المرأة غير مطالبة بالحجاب قال: جاء الإسلام للمرأة بالستر والعفة والحجاب صيانة لها، وما شرع الحجاب إلا عزة للمرأة لتكون في حصن منع والا تكون مشاعاً تتمتع بها كل عين وتتامل في

الغانم: فتاوى مصادمة للمعلوم من الدين بالضرورة الخراز: لو لم يكن النقاب مشروعاً في عهد النبي ﷺ لما منعها من الانتقاب وقت الإحرام العنزي: لا يجوز صلاة المرأة بجانب الرجال سواء في المساجد أو غيرها

«العولمة» تتصدر ختام مؤتمر المرأة والإعلام اليوم

تختتم مؤتمر المرأة والإعلام «نحات وتحديات» أعماله اليوم باقامة 4 محاضرات في الفترة الصباحية وسيكون محورها العولمة وسيدير الجلسات الاعلامية سعد القنذري ويتحدث بها كل من د.حمود القشعان ود.هبة المسلم ود.ابراهيم الخلفي واسماء الرويشد وبعدها سيقام حفل الختام حيث سيلقي وكيل وزارة الشؤون المجتمعات العربية تعيش في وسط ينظر إليها البرية والحسد وخاصة للمرأة الحاصلة على قسط كبير من المعرفة والاطلاع، بالإضافة الى

نظرة البعض للمرأة وخاصة المتشدين الذين يدعون الحفاظ على الفضيلة بالجمتمع والذين يدعون الى ابقاء المرأة متقوفة في صدفها اي البيت والاولاد وأن تترك للرجال مهام الإدارة والقيادة حتى الحكم، بل اعتبروها مخلوقة فقط لاشباع حاجة الزوج فيقول نزوج شبابنا مفتي وثالث ورباع لنقضي على قننة النساء. وأوضح السنغوسي أنه تسلم عدة مسؤوليات في قطاعات التربية والاقتصاد والإعلام وشارك في منديات سياسية منذ زمن بعيد الا انه لم يخطر بباله ان تخطى المرأة الكويتية بحققها في الاداء بصوتها في انتخابات مجلس الامة ترشيحاً وانتخاباً بل أن تكون عضوة بمجلس الامة بنسبة 10٪ من مجموع اعضائه، مستغرباً أن تكون انتصارات المرأة في مجالات الإدارة والقيادة كبيرة الا انها مازالت بعيدة عن مراكز القرار في المؤسسات الاعلامية وهذا لا يعود الى النظرة الدونية فقط بل له علاقة بأسلوبية اختيار القياديين في مؤسساتنا الكويتية وخاصة الرسمية منها.

● **بشرى شعبان**

السبحان: افتتاح فرع تعاونية حطين في القطعة 2 إنجاز كبير سيؤتي أكله في خدمة أهالي المنطقة

عرب رئيس مجلس إدارة جمعية حطين التعاونية عبدالعزیز السبحان عن أمه في افتتاح الجمعية الرئيسية في شهر أبريل المقبل، وذلك بعد تأنيبها ودعمها بأحدث التجهيزات وتوفير جميع السلع والبضائع التي يحتاج إليها المستهلكون، وذلك في إطار سعي مجلس الإدارة لتقديم أفضل الخدمات لأهالي المنطقة والمناطق المحيطة بها. جاء ذلك خلال افتتاح السبحان يرافقه أعضاء مجلس الإدارة لفرع جمعية حطين التعاونية في القطعة 2، مؤكداً أنه الفرع الأول الذي تم إنشاؤه خلال فترة تولى المجلس الحالي لإدارة بعد الانفصال عن جمعية البر التعاونية، ويعد هذا إنجازاً كبيراً سيؤتي أكله خلال الفترة المقبلة وسيجني ثماره المساهمون وأبناء المنطقة، وخصوصاً بعد أن تم تصميمه بأسلوب معاصر يليق بجميع الطموحات.

أهالي المنطقة بأن مجمع الخدمات سيلبي جميع احتياجات السكان وذلك بعد الافتتاح الرسمي لبعض المحال الاستثمارية، والعمل على افتتاح العديد منها في المستقبل القريب، موضحاً أن في جعبة مجلس



أعضاء مجلس إدارة تعاونية حطين يفتتحون فرع 2

نامل أن يكون تدينين السوق المركزي في أبريل المقبل بعد استكمال التأثيث

من جهته قال أمين السر في جمعية حطين التعاونية إسحاق الكندري: إن الفرع في القطعة 2 جزء لا يتجزأ من السوق المركزي، وقد تم افتتاحه لخدمة أهالي المنطقة وتلبية الاحتياجات الأساسية، لافتاً إلى أن الشكل الجمالي للفرع من الخارج وتنظيم الرفوف والمداخل بشكل حضاري يعمل على خلق انسيابية في التسوق، ويأتي ذلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّمَا التَّقْوَى مِنَ اللَّهِ عِبَادَةً تُؤْتِي الْحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ

سَعَادَةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ

شكر على تعاضل

عائلة كرم

يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان لكل من تفضل بمواساتهم

في وفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

المرحومة / نجاح جاسم كرم

سواء بالحضور شخصياً أو بالاتصال هاتفياً أو برقياً أو بالنشر في الصحف

سائلين الله العلي القدير ألا يريهم مكروهاً بعزير

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

● **محمد راتب**